

## أثر سياسة التحرر الاقتصادي على أرباحية أهم المحاصيل في

### محافظة دير الزور (قمح، قطن، الشوندر السكري)

تعتبر التغيرات في الدخل المزرعية الصافية، مؤشراً هاماً للتعرف على التغيرات في مستوى معيشة ورفاهية العاملين في القطاع الزراعي، كما إنها تعطي صورة واضحة عن أسباب التقدم والقصور في القطاع الزراعي. بالرغم من أنه لا يمكن الاعتماد على الدخل المزرعي الصافي فقط في تقييم كفاءة الأداء في القطاع الزراعي، حيث يتطلب ذلك استخدام العديد من معايير الكفاءة الاقتصادية والتكنولوجية، إلا إن التغيرات في الدخل المزرعية الصافية الناتجة عن مختلف الأنشطة الإنتاجية الزراعية، لها تأثير واضح على اتخاذ القرارات الإنتاجية للمزارعين، باعتبار إن هدف المزارعين هو الحصول على أقصى ربح ممكن، باستخدام الموارد الإنتاجية المتاحة طبقاً لربحيها النسبية، مع اخذ العوامل التنظيمية والتشريعية الأخرى في الاعتبار ونظراً لاختلاف مدة مكوث المحصول في الأرض اعتباراً من بدء زراعته إلى الحصاد ما بين محصول وآخر. وكذلك اختلاف التكاليف الإنتاجية بين مختلف المحاصيل وحتى يمكن الحصول على مقارنات منطقية وفقاً لأسس مقبولة فقط.

تم حساب ربحية المحاصيل المختلفة وفقاً لربحية الهكتار في الشهر وكذلك ربحية الليرة في الشهر بالإضافة إلى إجراء مقارنات بين مناطق الجمعيات الفلاحية، والترخيص الفردي في عينة البحث وكذلك بين قرى العينية لمحاصيل القمح والشوندر السكري، والقطن بمحافظة دير الزور.

**الكلمات المفتاحية:** القطاع الزراعي، الجمعيات الفلاحية، الترخيص الفردي، ربحية الهكتار.

---

**The impact of the policy of economic liberalization on  
the profitability of the most important crops in the  
province  
Of Deer -Zor (wheat, cotton, sugar beet)**

(1) (2) (3) قسم الاقتصاد الزراعي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفرات، سورية.

## مقدمة

يمثل القطاع الزراعي في سورية دعامة أساسية للبرنامج الاقتصادي القومي، حيث إن الزراعة هي النشاط الاقتصادي الذي يرتزق منه حوالي ثلثي السكان إنتاجاً وتسويقاً وتصنيعاً وتعتبر الزراعة المصدر الوحيد للغذاء، وتتطلب العملية الإنتاجية الزراعية العديد من العناصر التي تستخدم في إنتاج مختلف المحاصيل والمنتجات الزراعية. وتختلف نسب وكمية العناصر المستخدمة طبقاً لنوعية المحاصيل، وطبيعة العملية الإنتاجية، وتحدد الظروف الطبيعية الكمية والنوعية المتاحة من كل هذه الموارد الطبيعية في كل منطقة وفي كل دولة ويعمل الإنسان جاهداً على تحسين نوعية هذه الموارد والمحافظة عليها واستخدامها بحيث تحقق أعلى كفاءة اقتصادية

ولما كانت الزراعة هي القطاع المساند في كثير من بلدان العالم الثالث والتي يطلق عليها الدول النامية، فإن الكثير من حكوماتها قامت بوضع سياسات معينة لتحديد طريقة وأسلوب استخدام تلك العناصر الإنتاجية سواء الموارد الطبيعية أو مستلزمات الإنتاج. وقد قامت الحكومة السورية بالتدخل بتوجيه النشاط الزراعي بأساليب متعددة ومع بداية التحول الاشتراكي في سوريا في بداية الستينات من القرن الماضي بدأت الحكومة بوضع العديد من السياسات الزراعية التي تعطي دوراً أساسياً للحكومة في التدخل في توجيه النشاط الزراعي إنتاجاً وتسويقاً وتسعيراً، بل وممارسة الإنتاج الزراعي في بعض المزارع الحكومية التي تتبع وزارة الزراعة، وقد تعدد صور تدخل الحكومة في توجيه النشاط الزراعي وكان من أهمها:

1- توزيع وتسعير مستلزمات الإنتاج الزراعي. 2- تحديد الخطة الإنتاجية. 3- التوريد الإجمالي.

وقد كانت سياسة الدعم واحدة من أهم العوامل المؤثرة على القطاع الزراعي، والمؤثرة على عملية التنمية الريفية، حيث إن سياسة الدعم تؤثر على أسعار المدخلات وبالتالي على أسعار

---

(1) رئاسة مجلس الوزراء المكتب المركزي للإحصاء.

المنتجات الزراعية التي يتسلمها المزارع. كما تؤثر بشكل أو بآخر على العلاقات السعرية سواء على مستوى المنتج أو المستهلك للسلع الزراعية أو مستلزمات الإنتاج، وذلك من خلال التحديد الإداري للأسعار والدعم المباشر للمنتج. هذا بالإضافة إلى بعض الإجراءات التي من شأنها التأثير على الأسعار كل هذه الإجراءات التي اتخذتها الدولة كان من المفروض إن تدفع الإنتاج الزراعي إلى الأمام، وتحقق عائداً مجزياً للمزارعين.

### مشكلة البحث

إن قيام الدولة بإتباع سياسة التدخل الحكومي في إنتاج وتوزيع وتسويق بعض المحاصيل الزراعية، ومن خلال تبني الحكومة السورية سياسة الدعم وقد أدى هذا التدخل في النشاط الاقتصادي الزراعي إلى ظهور آثار سلبية على كل من الإنتاج الزراعي والأسعار والصادرات والواردات الزراعية، هذا و أدى عدول الدولة عن هذه السياسة واتجاهها إلى سياسة التحرر الاقتصادي. من خلال إتباع سياسة جديدة استهدفت تحرير سوق مستلزمات الإنتاج الزراعي وبدء التحرر التدريجي في زراعة وتوريد بعض المحاصيل الإستراتيجية مثل القمح والقطن والشوندر حيث قامت الدولة بإلغاء التوريد الإجباري تدريجياً. ومن المتوقع إن يؤدي التحرر الزراعي إلى رفع أسعار المدخلات الزراعية وبالتالي رفع تكاليف الإنتاج الزراعي لمختلف المحاصيل لكن هذا الارتفاع في المدخلات لم يماشى مع ارتفاع المخرجات حيث انخفضت الأسعار النسبية للمحاصيل الزراعية بشكل واضح، وبالتالي انخفضت أرباحية المزارعين منها، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لإنتاج هذه المحاصيل وبالتالي ضعف قدرة القطاع الزراعي على تحقيق أهدافه الإنتاجية والاقتصادية والتصديرية. الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة هذا الوضع والعمل على اقتراح أفضل الأساليب الكفيلة بعلاج الآثار السلبية للتحرير غير المنظم لسوق تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي في سورية

## أهداف البحث

إن الهدف الأساسي لهذا البحث وهو دراسة تقييم أداء تجارة مستلزمات الإنتاج وأثرها على كفاءة الإنتاج النباتي في محافظة دير الزور.

## اختيار عينة البحث

وقد تم اختيار عينة البحث الميداني بطريقة العينة الطبقية، حيث تم اختيار الشعب الزراعية والوحدات الإرشادية والقرى في محافظة دير الزور والتي اختيرت كناطق مكاني لإجراء هذه الدراسة، وأيضا في اختيار المزارعين الممثلين لمجتمع الدراسة في المحافظة خلال موسم

2011-2012

وقد تبين أنه يوجد بمحافظة دير الزور 4 مراكز إدارية و بها 17 شعبة زراعية، حيث إن عامل القرب و البعد عن العاصمة له دلالات من حيث تكاليف النقل، والنمط الزراعي والتركيب المحصولي، لذا تم تقسيم المحافظة إلى أربعة أقسام، قسم قريب من محافظة دير الزور وقسم بعيد عن المحافظة وتم اختيار شعبة الموحسن من دائرة دير الزور الأولى وتم اختيار شعبة محمييدة من دائرة دير الزور الثانية وتم اختيار شعبة البوكمال من دائرة البوكمال وتم اختيار شعبة الكرامة من دائرة الميادين، أما بالنسبة للوحدات الإرشادية فقد تم اختيار وحدة البوليل من شعبة الموحسن وتم اختيار وحدة أسفير فوقاني من شعبة محمييدة وتم اختيار وحدة السيال من شعبة البوكمال وتم اختيار وحدة أبو حردوب من شعبة الكرامة

بالنسبة لاختيار قرى العينة فقد تم الاختيار عشوائيا لقرية من كل وحدة إرشادية فوق الاختيار على قرية البوليل من وحدة البوليل وقرية أسفير فوقاني من وحدة أسفير فوقاني وقرية السيال من وحدة السيال وقرية أبو حردوب من وحدة أبو حردوب وتم اختيار مزارعي العينة حسب سجلات الجمعيات التعاونية الزراعية بكل منها و ذلك من واقع سجلات الإدارة الزراعية بالمراكز المختارة كما يبين الجدول رقم (1)، وقد لوحظ إن كل قرية من القرى المختارة يوجد بها جمعية تعاونية فلاحية، وقد تم اختيار وتحديد عدد مفردات العينة في كل قرية ذلك من خلال اختيار نسبة 10% من عدد مزارعي كل قرية، وذلك كما توضحه التقديرات الواردة بالجدول رقم (1)

**الجدول رقم(1):يبين طريقة اختيار العينة من الجمعيات التعاونية والتنظيم الزراعي الخاص**

عدد أفراد العينة من مزارعي التنظيم الزراعي الخاص	عدد أفراد العينة من مزارعي الجمعية التعاونية	عدد مزارعي التنظيم الزراعي الخاص	عدد مزارعي الجمعية التعاونية	القرية	شعبة الزراعة	التواتر الزراعية
7	120	69	1200	البيوت	المحسن	دير الزور الأثري
3	35	29	350	أسفل فوقاني	المعمية	دير الزور الكفية
3	120	27	1200	ابحراب	الكرامة	المباين
6	30	59	300	السهل	البوكمال	البوكمال
19	305	184	3050			المجموع

المصدر:مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في دير الزور، الوحدات الإرشادية+الجمعيات التعاونية الزراعية في القرى المختارة.

### الطريقة البحثية

استخدم في هذا البحث أسلوب التحليل الوصفي والكمي، واستخدم أسلوب التحليل الكمي في قياس ظواهر المتعلقة بتحليل مشكلة البحث، وقياس المتغيرات المرتبطة بها، استناد إلى كل من أسلوب الانحدار المتعدد، واختبارات الفروض الإحصائية .

وقد اعتمد البحث على كل من البيانات الثانوية والبيانات الأولية المنشورة وغير المنشورة، والتي تصدر عن كل من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمكتب المركزي للإحصاء وهيئة تخطيط الدولة والمصرف الزراعي التعاوني ومديرية الزراعة في محافظة دير الزور، أما البيانات الميدانية فقد تم جمعها من خلال تصميم استمارة استبيان تم استخدامها في جمع البيانات من عينة البحث من المزارعين في محافظة دير الزور.

## المناقشة

### 1 - صافي العائد الهكتاري لمحاصيل الدراسة:

تشير التقديرات الواردة في الجدول رقم ( 5-22 ) إلى أن محصول الشوندر السكري قد جاء في مقدمة المحاصيل بالعينة فيما يتعلق بصافي العائد المتحقق من زراعته حيث سجل صافي العائد الهكتاري منه نحو (28364) ل.س وذلك على مستوى إجمالي العينة بينما انخفضت قيمة صافي العائد لدى مزارعي الجمعيات التعاونية الزراعية لتبلغ حوالي (28137) ل.س في الوقت الذي بلغت فيه لدى مزارعي الترخيص الفردي حوالي ( 29450 ) ل.س. ويرجع ذلك إلى ارتفاع متوسط التكاليف الإنتاجية الهكتارية لدى مزارعي الجمعيات التعاونية، بمقارنتها بمزارعي الترخيص الفردي، كما حققت قرية أسفير فوقاني أعلى عائد صافي هكتاري لمحصول الشوندر السكري لدى مزارعي الجمعيات التعاونية حيث قدر بنحو ( 117914 ) ل.س بليها قرية أبو حردوب والتي بلغ بها حوالي ( 36178 ) ل.س، في حين بلغ نحو ( 31030 ) ل.س في قرية البوليل وبلغ نحو ( 21747- ) ل.س بقرية السبال.

كما يوضح الجدول السابق أن محصول القطن قد احتل المرتبة الثانية في محاصيل البحث حيث بلغ صافي العائد الهكتاري نحو ( 19264 ) ل.س لإجمالي العينة، كما حقق مزارعي الجمعيات التعاونية مستويات أقل لصافي العائد الهكتاري عنه لدى مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغ في الأولى حوالي (18989) ليرة بينما بلغ لدى مزارعي الترخيص الفردي حوالي ( 23296 ) ل.س. وقد يرجع انخفاض العائد الهكتاري لمزارعي الجمعيات التعاونية إلى ارتفاع متوسط التكاليف الإنتاجية الهكتارية بها، بمقارنتها بمزارعي الترخيص الفردي كما سجلت قرية أبو حردوب أعلى عائد صافي هكتاري لمحصول القطن بعينة البحث لدى مزارعي الترخيص الفردي الذي بلغ نحو ( 45437 ) ل.س في حين بلغ العائد الهكتاري نحو ( 1519 ) ل.س (3490-) (21812) ل.س في قرى البوليل والسبال وأسفير فوقاني على الترتيب لدى مزارعي الترخيص الفردي.

كما يوضح الجدول السابق أن محصول القمح قد جاء بالمرتبة الثالثة حيث بلغ صافي العائد الهكتاري نحو ( 17930 ) ل.س لإجمالي العينة، بينما ارتفع لدى مزارعي الجمعيات التعاونية إلى حوالي (17456) ليرة ويعود السبب لانخفاض متوسط التكاليف الإنتاجية بها في حين بلغ صافي العائد الهكتاري لدى مزارعي الترخيص الفردي حوالي ( 13456 ) ل.س. كما تبين أن قرية أبو حردوب قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية وقرية السبال

لدى مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغ صافي العائد اليكثاري حوالي ( 19678 ) و ( 19022 )  
ل مس على الترتيب.

الجدول ( 2 ) :معايير الربحية لأهم المحاصيل الاستراتيجية بعينة البحث بمحافظة دير الزور

موسم 2010-2011.

المجموعة	التقوى	متوسط التكاليف الإنتاجية المكافئة	متوسط الإنتاجية المكافئة	متوسط العائد المكافئ	متوسط العائد المكافئ	متوسط العائد المكافئ	أرباح التقوى المكافئة	أرباح التقوى المكافئة
القمح	جاف	87387	2517	102900	15315	302.6	0.18	0.035
العدس	جاف	90221	2859	114800	24579	4915.8	0.27	0.054
الذرة	أخضر وقرني	94745	2485	102500	7755	1551	0.08	0.016
اللوبيا	أخضر وقرني	90108.8	2813	113000	22891.2	4578.24	0.25	0.051
القمح	جاف	90270	2687	109259	18989	3797.8	0.21	0.042
العدس	جاف	88681	2243	90200	1519	303.8	0.017	0.003
الذرة	جاف	85490	2000	82000	-3490	-698	-0.04	-0.008
اللوبيا	أخضر وقرني	90938	2750	112750	21812	4302.4	0.24	0.048
اللوبيا	أخضر وقرني	69383	2833	114800	45437	9087.4	0.65	0.131
القمح	جاف	85524	2658	108820	23296	4659.2	0.27	0.054
العدس	جاف	89967	2686	109231	19264	3852.8	0.21	0.043
الذرة	جاف	138470	45000	168500	31030	4432.85	0.22	0.032
اللوبيا	جاف	169347	390000	147600	-21747	-3106.7	-0.13	-0.018
الذرة	أخضر وقرني	141086	70000	259000	117914	16844.9	0.84	0.03
اللوبيا	أخضر وقرني	168822	46000	206000	38178	5168.2	0.21	0.044
القمح	جاف	148927	46421	177100	28173	4024.7	0.189	-0.01
العدس	جاف	135583	47750	177800	42217	6031	0.31	0.026
الذرة	جاف	159100	390000	147600	-11500	-1642.9	-0.07	0.037
اللوبيا	أخضر وقرني	147800	470000	175000	27200	3885.7	0.18	0.029
اللوبيا	أخضر وقرني	142800	48000	179800	37000	5285.7	0.26	0.027
القمح	جاف	142230	45960	171880	29450	4207.1	0.20	0.018
العدس	جاف	147927	46351	176291	28364	4052	0.19	0.021
الذرة	جاف	60946	3882	76339	17393	2898.8	0.285	0.048
اللوبيا	جاف	58540	3677	75538	16898	2816.3	0.288	0.048
الذرة	أخضر وقرني	62547	3763	77258	14711	2451.8	0.235	0.039
اللوبيا	أخضر وقرني	63348	4051	83026	19678	3279.7	0.31	0.052
القمح	جاف	63079	3910	80535	17456	2609.3	0.276	0.046
العدس	جاف	59902	3567	73333	13431	2238.5	0.224	0.037
الذرة	جاف	59978	3850	79000	19022	3170.3	0.317	0.05
اللوبيا	أخضر وقرني	59982	3260	67200	7218	1203	0.121	0.020
اللوبيا	أخضر وقرني	60177	3767	77333	17155	2859.3	0.285	0.047
القمح	جاف	80100	3732	73556	13456	2242.66	0.22	0.037
العدس	جاف	62350	3900	80283	17933	2988.8	0.287	0.047

المصدر: تم إعدادها من بيانات استمارة الإنتاج بعينة البحث موسم 2010-2011



## 2- صافي العائد الهكتاري (ل.س/شهر):

حتى يمكن الحصول على مقارنات منطقية وفقاً لأسس مقبولة لصافي العائد الهكتاري المتحقق من زراعة المحاصيل بعينة البحث. فقد تم حساب ربحية كل منها بالشهر، حتى يمكن الأخذ بالاعتبار مدة بقاء المحصول في الأرض، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مدة مكوث المحصول تبلغ حوالي (5) شهور للقطن و(6) شهور للقمح و(7) شهور للشوندر السكري.

وتبين تقديرات الجدول السابق أيضاً أن محصول الشوندر السكري قد حقق أعلى ربحية للهكتار/شهر حيث بلغت حوالي (4052.8) ل.س/شهر للعينة ككل، وأن هذه الربحية قد بلغت حوالي (4024.7) ل.س/شهر في مناطق الجمعيات الفلاحية، في حين بلغت في مناطق الترخيص الفردي حوالي (4207.1) ل.س/شهر، كما حققت قرية أبو حردوب أعلى ربحية شهرية لدى مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغت حوالي (5285.7) ل.س/شهر أما بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية فقد حققت قرية أسفير فوقاني أعلى ربحية شهرية حيث بلغت حوالي (16844.9) ل.س/شهر وكانت أدنى ربحية شهرية في قرية السبال بخسارة تقدر (-) (3106.7) ل.س/شهر.

كما جاء محصول القطن في المرتبة الثانية، من حيث صافي العائد الهكتاري المتحقق من زراعة محاصيل البحث، حيث بلغ صافي العائد الهكتاري بها حوالي (3852.8) ل.س/شهر كما حقق مزارعي الترخيص الفردي الجمعيات الفلاحية، مركزاً متقدماً على مزارعي الجمعيات الفلاحية حيث سجلت حوالي (4659.2) ل.س/شهر بينما بلغت الربحية الشهرية في مزارعي الجمعيات الفلاحية حوالي (3797.8) ل.س/شهر وقد تفوقت قرية أبو حردوب في الترتيب على مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغ صافي العائد الهكتاري بها حوالي (9087.4) ل.س/شهر بينما جاءت قرى السبال وأسفير فوقاني والبويل في الترتيب الثاني و الثالث والرابع بقيمة بلغت نحو (-) (698) (4362.4) (303.8) ل.س/شهر على الترتيب.

تبين من الجدول السابق أيضاً أن محصول القمح قد احتل المرتبة الأخيرة بين المحاصيل التي تضمنتها العينة حيث بلغ صافي العائد الهكتاري الشهري بها حوالي (2988.8) ل.س/شهر، على مستوى إجمالي العينة أما في مناطق الجمعيات الفلاحية فقد بلغ حوالي (2909.3) ل.س/شهر و جاءت مناطق الترخيص الفردي في المرتبة التالية حيث سجلت حوالي (2242.7) ل.س/شهر، كما احتلت قرى أبو حردوب والبويل والسبال وأسفير فوقاني المراتب التالية حيث بلغ صافي العائد الهكتاري الشهري بها حوالي (3279.7) (2898.8) (2816.3) (2451.8) ل.س/شهر لدى مزارعي الجمعيات التعاونية على الترتيب.

### 3- ربحية ل.س/هكتار:

ولعمل مقارنات منطقية بين ربحية المحاصيل المختلفة، تم حساب العائد على رأس المال المستمر بطريقة تأخذ بالاعتبار العلاقة بين كل من التكاليف والعائد ثم قسمة صافي العائد للهكتار المتحقق من المحصول على متوسط التكاليف الإنتاجية له.

ويتضح من الجدول السابق أن محصول القمح، قد حقق المرتبة الأولى من بين محاصيل البحث بالعينة، حيث سجلت ربحية ل.س المستثمر للهكتار منه حوالي (0.287) ل.س/هكتار بينما حققت مناطق الجمعيات الفلاحية حوالي (0.276) ل.س/هكتار في حين بلغت حوالي (0.22) ل.س/هكتار في مناطق الترخيص الفردي.

كما جاءت قرية أبو حردوب في المرتبة الأولى بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية مسجلة ما قيمته حوالي (0.31) ل.س في حين بلغت ربحية ل.س/ للهكتار حوالي (0.285) (0.288) (0.235) ل.س/هكتار في قرى البويل و السيال وأسفير فوقاني وأما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد تفوقت قرية السيال مقارنة بالقرى الأخرى بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي مسجلة ما قيمته حوالي (0.317) ل.س/هكتار في حين بلغت ربحية ل.س/ للهكتار حوالي (0.224) (0.121) (0.285) ل.س/هكتار في قرى البويل وأسفير فوقاني وأبو حردوب.

أما فيما يتعلق بمحصول القطن فقد جاء بالمرتبة الثانية من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار، حيث سجل (0.214) ل.س/هكتار على مستوى العينة، كما بلغت ربحية حوالي (0.210) ل.س/هكتار لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية و حوالي (0.27) ل.س/هكتار، في مناطق الترخيص الفردي كما بلغت ربحية ل.س المستثمرة للهكتار بالنسبة لمزارعي الجمعيات الفلاحية بقرية البويل حوالي (0.18) ل.س/هكتار كما بلغت الربحية حوالي (0.27) (0.08) (0.25) ل.س/هكتار، في قرى و السيال وأسفير فوقاني وأبو حردوب على الترتيب. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية أبو حردوب بالمرتبة الأولى مسجلة ما قيمته (0.65) ل.س/هكتار في حين بلغت ربحية ل.س/ للهكتار حوالي (0.17) (-0.04) (0.24) ل.س/هكتار في قرى البويل والسيال وأسفير فوقاني على الترتيب.

كما جاء محصول الشوندر السكري بالمرتبة الأخيرة، من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار من المحاصيل محل البحث بالعينة، حيث سجلت هذه الربحية (0.19) ل.س/هكتار على مستوى العينة.

في حين جاء مزارعو الترخيص الفردي متقدمين على مزارعي الجمعيات الفلاحية حيث سجلت (0.189) (0.20) ل.س/هكتار على الترتيب. وقد تفوقت قرية أسفير فوقاني مقارنة بالقرى الأخرى بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية حيث بلغت الريحية بها حوالي (0.84) ل.س/هكتار. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية البوليل بالمرتبة الأولى مسجلة حوالي (0.31) ل.س/هكتار.

#### 4- ريفية ل.س/شهر/هكتار:

للحصول على نتائج أكثر دقة بالنسبة لحساب العائد على رأس المال المستثمر في إنتاج المحاصيل المختلفة محل البحث، فقد تم حساب ريفية الليرة/شهر/هكتار. من كل محصول من تلك المحاصيل وذلك بقسمة ريفية الليرة من كل محصول والتي تم حسابها على أساس العدة التي يمكنها الحصول في الأرض والتي تتباين ما بين محصول وآخر.

ويتضح من تقديرات نفس الجدول السابق أن محصول القمح قد احتل المرتبة الأولى ما بين محاصيل البحث بالعينة حيث بلغت تلك الريحية حوالي (4.7) قرشاً سورياً.

كما تبين أيضاً أن محصول القطن قد جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغت ريفية ل.س/شهر/الهكتار منه حوالي (4.3) قرشاً من بين محاصيل البحث بالعينة في حين بلغت لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية حوالي (4.2) قرش، وفي مناطق الترخيص الفردي حوالي (5.4) قرش. بينما بلغت ريفية ل.س/شهر/هكتار لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية في قرى البوليل والسيال (3.5) (5.4) قرش وتبين أن تلك الريحية قد بلغت حوالي (1.6) قرشاً بقرية أسفير فوقاني و(5.1) قرش في قرية أبو حردوب. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية أبو حردوب في المرتبة الأولى حيث بلغت ريفية ل.س/شهر/هكتار (13.1) قرش، في حين بلغت ريفية ل.س/شهر/الهكتار حوالي (0.3) (-0.8) (4.8) قرش في قرى البوليل والسيال وأسفير فوقاني.

كما تشير تقديرات نفس الجدول إلى أن محصول الشوندر السكري قد احتل المرتبة الأخيرة من حيث ريفية الليرة/شهر/هكتار بين محاصيل البحث بالعينة، حيث بلغت هذه الريحية نحو (2.1) قرشاً على مستوى العينة، كما بلغت ريفية الليرة/شهر/هكتار حوالي (-1) قرش لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية و حوالي (1.6) قرشاً في مناطق الترخيص الفردي كما بلغت ريفية ل.س/شهر/هكتار بالنسبة لمزارعي الجمعيات الفلاحية بقرية البوليل حوالي (3.2) قرشاً كما بلغت الريحية حوالي (-1.8) (3) (4.4) قرش في قرى و السيال وأسفير فوقاني وأبو حردوب

على الترتيب. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص القردي فقد جاءت قرية المسال بالمرتبة الأولى مسجلة ما قيمته (3.7) قرشاً في حين بلغت ربحية ل.س/شهر/ لليكنار حوالي (2.6) (2.9) (2.7.8) قرش في قرى البوليل و أسفير فوقاني وأبو حردوب.

## النتائج والتوصيات

### النتائج

من خلال دراسة صافي العائد الهكتاري تبين أن محصول الشوندر السكري قد جاء في مقدمة المحاصيل بالعينة (28364) ل.س وقد جاء محصول القطن بالمرتبة الثانية (19264) ل.س كما احتل محصول القمح المرتبة الثالثة (17930) ل.س في محاصيل البحث لإجمالي العينة.

\* إلا أنه عند مقارنة صافي العائد الهكتاري (ل.س/شهر) وتبين أن محصول الشوندر السكري قد حقق أعلى أرباحية للهكتار/شهر حيث بلغت حوالي (4052.8) ل.س/شهر للعينة ككل

كما جاء محصول القطن في المرتبة الثانية، حيث بلغ صافي العائد الهكتاري بها حوالي (3852.8) ل.س/شهر وإن محصول القمح قد احتل المرتبة الأخيرة بين المحاصيل التي تضمنتها العينة حيث بلغ صافي العائد الهكتاري الشهري بها حوالي (2988.8) ل.س/شهر. على مستوى إجمالي العينة

\* وفيما يتعلق بربحية ل.س/هكتار اتضح أن محصول القمح، قد حقق المرتبة الأولى من بين محاصيل البحث بالعينة، حيث سجلت ربحية ل.س المستثمر للهكتار منه حوالي (0.287) ل.س/هكتار، وقد جاء محصول القطن بالمرتبة الثانية من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار، حيث سجل (0.214) ل.س/هكتار كما جاء محصول الشوندر السكري بالمرتبة الأخيرة، من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار من المحاصيل محل البحث بالعينة، حيث سجلت هذه الربحية (0.19) ل.س/هكتار على مستوى العينة

\* وعند حساب ربحية ل.س/شهر/هكتار تبين أن محصول القمح قد احتل المرتبة الأولى ما بين محاصيل البحث بالعينة حيث بلغت تلك الربحية حوالي (4.7) قرش.

كما تبين أيضاً أن محصول القطن قد جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغت ربحية ل.س/شهر/الهكتار منه حوالي (4.3) قرش كما تبين أن محصول الشوندر السكري قد احتل المرتبة الأخيرة من حيث ربحية الليرة/شهر/هكتار بين محاصيل البحث بالعينة، حيث بلغت هذه الربحية نحو (2.1) قرش على مستوى العينة. تناول البحث أثر مياسة التحرر الاقتصادي على

أرباحية أهم المحاصيل الرئيسية بعينة البحث لموسم 2010-2011 من حيث صافي العائد الهكتاري

## التوصيات

- 1- العمل على التوسع بزراعة محصول القمح وذلك لأن هذا المحصول قد احتل المرتبة الأولى وفيما يخص ربحية ل.س/شهر/هكتار من بين محاصيل البحث بالعينة حيث بلغت تلك الربحية حوالي (4.7) قرشاً وهي تزيد بمقدار أكثر من الضعف عن محصول الشوندر السكري.
- 2- الحد من زراعة الشوندر السكري في محافظة دير الزور حيث جاء محصول الشوندر السكري بالمرتبة الثالثة والأخيرة من حيث حساب ربحية ل.س/شهر/هكتار.
- 3- ادخال محصول القطن ضمن الدورات الزراعية والاعتماد على الدورة قمح قطن بقوليات حيث ان محصول القطن يتقارب ربحية ل.س/شهر/هكتار مع محصول القمح.

## المراجع

- 1- إنريش، ختام. (2009). دراسة اقتصادية لواقع تسويق وتصنيع المشمش في المنطقة لومطى، رسالة ماجستير، جامعة البعث.
- 2- الشاطر، تامر. (2009). "أثر التغيير في السياسات الزراعية على استخدام المياه الجوفية والأمن الغذائي ودخل المزارع في منطقتي الاستقرار الأولى والثانية/حلب"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 3- الجسمي، إمام. (1988). "الأثار الاقتصادية لدعم مستلزمات الإنتاج الزراعي دراسة حالة عن الزراعة المصرية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، قسم الإحصاء.
- 4- السيد، سعيد. (2005). "دراسة تحليلية لتكاليف إنتاج بعض الزروع الرئيسية في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي"، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع، العدد الأول.
- 5- سبواي، سالي. (2001). "أثر تحرير سوق الأسمدة الكيماوية ودور التعاونيات على اقتصاديات الإنتاج الزراعي في الأراضي الجديدة في جمهورية مصر العربية"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة عين شمس.
- 6- ساريس، كورسي. (2004). "المنتجون الزراعيون السوريون، الخصائص البنوية التوزيعية" في الزراعة السورية على مفترق طرق دمشق.
- 7- عمران، عبد الرحيم شريف محمد. (1997). "الأثار الناجمة عن تحرير أسعار المدخلات والمخرجات الزراعية على التركيب المحصولي"، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس.
- 8- غنيم، أحمد. (1977). "دراسة أثر مياحة التحرير الاقتصادي على إنتاج القطن المصري"، المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية، المركز الإقليمي للتخطيط والتنمية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- 9- عمار، محمود عباس رضوان. (2005). "تحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي وأثره على الإنتاج النباتي في محافظة الدقهلية"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

- 10- قاسم، عبدو. (1980). أساسيات الإحصاء، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة جامعة دمشق.
- 11- ياسين محمود، عبد العزيز. (1999). تسويق المنتجات الزراعية، منشورات جامعة دمشق.
- 12- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية . (2008). وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي/مديرية الإحصاء والتخطيط/قسم الإحصاء.
- 13- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (1983). واقع التسويق الزراعي في سورية.



السيد الدكتور رئيس تحرير مجلة الفرات المحترم

تحية طيبة :

بعد الاطلاع على التعديلات على بحث (رسول الله) لتقييم

برحه الفضل الاطلاع والمعانقة كما نشره لديكم

وكم جزيل الشكر

10/11/2012

د. أحمد

**The impact of the policy of economic liberalization on  
the profitability of the most important crops in the  
province  
Of Deer -Zor (wheat, cotton, sugar beet)**

**ABSTRACT**

Considers changes in net farm incomes , an important indicator to identify the changes in the standard of living and welfare of workers in the agricultural sector, as it gives a clear picture of the reasons for the progress and shortcomings in the agricultural sector. Although he can not rely on farm income net only in the evaluation of the efficiency in the agricultural sector , which requires the use of many of the criteria of economic efficiency and technological , but the changes in farm incomes net resulting from the various activities in agricultural productivity , have a clear impact on decision-making productivity for farmers , as the goal of farmers is to get the maximum profit possible , using the productive resources available according to their profitability relative , while taking regulatory factors and other legislative in mind and due to the different duration stayed the crop in the ground as of the start of cultivation to harvest between the crop and the last . As well as the difference between the production costs of various crops and can even get logical comparisons according to the only acceptable grounds. Was calculated profitability of different crops , according to the profitability per hectare per month , as well as the profitability of the lira per month in addition to making comparisons between areas , farm associations , and individual license in the research sample , as well as between the villages kind of wheat, sugar beet and cotton province of Deir-Zor .

**Keywords:** , the agricultural sector . Farm associations , individual license , the profitability per hectare

---

<sup>(1)(2)(3)</sup>Department of soil science, Faculty of Agriculture, Alforat Universty, syria